



واقع تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب
لدى أطفال الروضة

إعداد

لمياء بنت هلال الشيباني

ماجستير الآداب في المناهج وطرق التدريس العامة

المملكة العربية السعودية

واقع تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب لدى أطفال الروضة

لمياء بنت هلال الشيباني
ماجستير الآداب في المناهج وطرق التدريس العامة
المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن واقع تنمية المهارات اللغوية التي يكتسبها أطفال الروضة من خلال منهج هاي سكوب في روضة تالات بمدينة الرياض، لتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت بطاقة الملاحظة تختص بالمهارات اللغوية الأربعة، وهي مهارة الاستماع ومهارة التحدث ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، وقد تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثباتها، وتطبيقها على عينة البحث. وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لمهارة الكتابة بلغ ٤٨,٣ بانحراف معياري ٠,٢١٦، تم تنميتها بدرجة عالية من خلال منهج هاي سكوب. يليها مهارة الاستماع التي حصلت على متوسط حسابي ٣,٣٧ بانحراف معياري ٠,١٦، ومهارة التحدث التي حصلت على متوسط حسابي ٣,٣١ بانحراف معياري ٠,١٧٥، ومهارة القراءة التي بلغ المتوسط الحسابي ٣,٠٧ بانحراف معياري ٠,٠٦٣، وهذا يبين أن هذه المهارات تم تنميتها بدرجة متوسطة من خلال منهج هاي سكوب. وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة أن تتبنى وزارة التعليم منهج هاي سكوب في تنمية مهارات الكتابة حيث أظهرت نتائج البحث أن المنهج ينميها بدرجة عالية، كما أوصت بتطوير أنشطة تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب في مجال الاستماع والتحدث والقراءة من قبل مؤسسة الهاي سكوب حيث أظهرت نتائج البحث أن المنهج ينميها بدرجة متوسطة. كما اقترحت الباحثة إجراء دراسات تقييمية للممارسات التدريسية لمعلمات منهج هاي سكوب في مجال تنمية المهارات اللغوية، ودراسة فاعلية نموذج مقترح لتطوير الأنشطة والوسائل الصفية التي تنمي المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب.

الكلمات المفتاحية: المهارات اللغوية، منهج هاي سكوب، أطفال الروضة

The Reality of Language Skills development of the HighScope Curriculum for Kindergarten children

Lamyaa helal Alshebani

**Master of Arts in General Curriculum
and Teaching Method
Kingdom of Saudi Arabia**

Abstract

This research aims to detect the reality of language skills development acquired by kindergarten children through High Scope Curriculum at Talat Kindergarten in Riyadh city. To achieve the research objective, descriptive methodology was adopted and an observation card was prepared by the researcher concerned with the four language skills which are : listening, speaking, reading and writing skills. Validity and reliability of the observation card was assured and administered to research sample. The results of the study showed that the general mean of writing skill was ($\mu=3.48$) with a standard deviation (0.216) highly developed through High Scope Curriculum, Then the listening skill with a mean of (3.37) and a standard deviation (0.16), then the speaking skill with a mean of ($\mu=3.31$) and a standard deviation (0.175) and finally comes the reading skill with a mean of ($\mu=3.07$) and a standard deviation (0.063).

In light of these results the researcher recommended that the Ministry of Education should adopt the use of High Scope Curriculum in the development of writing skill since the results of this research showed that this curriculum develops this skill at a high degree, designing activities for the development of linguistic skills in High Hcope Curriculum in the fields of listening, speaking and reading skills by High Scope Institution where research results showed that this curriculum develops these skills at a medium degree. Also, it is recommended to conduct evaluative studies for the teaching practices of High Scope Curriculum female teachers in the field of language skills development and studying the effectiveness of a proposed for the development of classroom activities and techniques which develop the language skills in High Scope Curriculum.

Key words: Language Skills, HighScope Curriculum, Kindergarten children

واقع تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب لدى أطفال الروضة

لمياء بنت هلال الشيباني
ماجستير الآداب في المناهج وطرق التدريس العامة
المملكة العربية السعودية

مقدمة:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية في تعلم الطفل وتنمية مهاراته المختلفة مما يسهم في نموه نمواً متكاملًا، فرياض الأطفال ليست بيئة للتدريس بقدر ما هي بيئة للتنمية الشاملة لحواس الطفل، وميوله، واستعداداته، ومهاراته (مصطفى، ٢٠٠٢). ومن مهارات تعلم الأطفال التي تسعى الروضة إلى تنميتها مهارات النمو اللغوي كالاتصال والتفاهم والتعبير عن النفس (بدير وصادق، ٢٠٠٠)؛ لذا يعد تعلم المهارات اللغوية مطلباً مهماً إذ يمد الطفل بمعلومات عن العالم المحيط به، والتي لن يحصل عليها دون فهمه واستخدامه للغة، وتمكنه من التعبير عن أفكاره ورغباته، كما تقوم اللغة بمساعدة الطفل على التفاعل الاجتماعي ودمجه بمجتمعه وتحويل الكلام من التمرکز حول الذات إلى التواصل مع المجتمع وتبادل الأفكار وتقبل أفكار الآخرين وفهم رغباتهم؛ لذا لابد للطفل من إجابة اللغة المتداولة قبل دخول المدرسة حتى يتمكن من التعلم فيها.

ومن الأهداف الرئيسية لمرحلة رياض الأطفال تنمية المهارات اللغوية بأنماطها المختلفة: الاستماع والتحدث و القراءة والكتابة (الحسن، ٢٠٠٠)، ومهارات الاستماع هي أولى المهارات اللغوية التي يكتسبها الطفل خلال العام الأول من العمر فضلاً عن أنها أكثر المهارات اللغوية استخداماً طوال حياة الإنسان فهي مهارة نشطة تتطلب من الطفل الانتباه لما يسمع و من ثم ادراكه وفهمه وتليها مهارة التحدث، فقد أكدت نتائج بحث كل من داسون وكارول (Dawson and Carol 2003) أن تحسن الذاكرة السمعية والقدرة على طرح الأسئلة وتحسن الانتباه لدى الأطفال مرتبط بالاهتمام بتنمية مهارة الاستماع والكلام. وتتضمن المهارات اللغوية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة أيضاً، فقد أكدت بعض الأبحاث على أن اكتساب الطفل لمهارات الاستعداد للقراءة والكتابة في مرحلة الروضة تؤثر على مهارة القراءة والكتابة

في مستقبل تعلمه في المرحلة الابتدائية، وقد أثبتت نتائج بحث طولى لمكدونالد وكورنويل (Macdonald&Cornwell,1995) أن الأطفال الذين أنهوا سن الروضة وهم يمتلكون إحدى مهارات الاستعداد للقراءة، وهي مهارة التمييز الصوتي، أظهروا قدرة جيدة على القراءة في سن السابعة عشر، كما أوضحت نتائج الدراسات في كثير من الدول العربية أن جميع الأطفال الذين هم دون السادسة من العمر أيا كان وسطهم الاجتماعي أو الاقتصادي يستطيعون تعلم القراءة إذا ما وضعوا في حالة تعلم في بيئة غنية محفزه (عطية، ١٩٩٦)، ودراسة ليفين (Levin ، 1996 ، في زمزمى، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن نتائج اختبار كتابات الأطفال تتنبأ بتقدمهم مستقبلا .

وقد تارجح تعليم اللغة في رياض الأطفال بين اتجاهين الأول أخذ بتعليم القراءة والكتابة تعليما موجهها يقوم على التلقين والنسخ والتدريبات والاتجاه الثاني أخذ بالتعليم غير الموجه وغير المباشر عن طريق مناهج التعلم الذاتي (الناصر، ٢٠٠٨) .

ونظرا لأهمية تنمية المهارات اللغوية لدى المربون بدمج هذه المهارات في مناهج رياض الأطفال لما لها من أهمية في تعويد الطفل على الإصغاء وتشجيعه على الحوار والتحدث والقراءة والكتابة والنطق السليم لمخارج الحروف، ومن هذه المناهج منهج هاي سكوب الذي تقدمه مؤسسه هاي سكوب التربوية التي تعنى بالطفولة المبكرة تدعى (HighScopeEducationalResearch) وهي منظمة غير ربحية تأسست رسميًا عام ١٩٧٠ م في الولايات المتحدة الأمريكية وتحديداً في ولاية ميتشيغان على يد (ديفيد ويكورت) (الطبل ، ٢٠١٣؛ Epstein,2007) . وقد كانت الفكرة في الأصل عبارة عن مخيم صيفي خاص بالمرهقين الموهوبين ثم تطورت لتأسيس مدرسة محلية للحي بدأت نشاطها الفعلي عام ١٩٦٢ م، وقد تم اختيار الاسم من قبل المؤسسين للمخيم بحيث يكون الاسم مرادفاً لأهداف المخيم. فهائي (High) تعني عالياً أو مرتفعا والقصد منه الطموح العالي وتعني (Scope) مجالا للدلالة على المجالات الواسعة التي يطمح روادها أن يصلوا بأهدافهم إليها، وتعد اللغة عند الأطفال في هذا المنهج هي أساس التعلم النشط ؛ حيث يطلب من الأطفال أن يتحدثوا عن خبراتهم السابقة، وما فعلوه خلال النهار بالإضافة إلى أن عملية التعلم تتطلب إدارة الحوار وطرح الأسئلة والمشاركة الفعالة، مما يحفز أذن الطفل على الإنصات ومن ثم المشاركة بالحديث، وتنويع المفردات اللغوية (الجربوع، ٢٠١٠).

ونظراً لاهتمام منهج هاي سكوب باللغة وتنمية القدرة لدى الأطفال على التحدث والاستماع والقراءة والكتابة وتكوين شخصية السوية ومساعدة الأطفال على المبادرة والتعلم والمشاركة في الأنشطة اللغوية والاجتماعية والعلمية، اتجهت الباحثة لدراسة بحث (واقع تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب لدى أطفال الروضة .

مشكلة البحث:

رغم اهتمام المتخصصين في مجال رياض الأطفال بتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال إلا أنه ما زال هناك قصور في الميدان في تنمية المهارات والقدرات اللغوية لدى أطفال الروضة ، حيث أكدت دراسة الشريف (٢٠٠٧) إلى وجود ضعف في تنمية المهارات اللغوية في رياض الأطفال لذا أوصت بالاهتمام بمهارات الاستعداد لطفل ومنها المهارات اللغوية، كما أشارت دراسة زمزمي (٢٠٠٧) إلى ضعف مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، إلا أن كلا من الدراستين تناولت تلك المهارات في منهج التعلم الذاتي المطبق في روضات الأطفال التابعة لوزارة التعليم ، ولكن لم يتم دراسة تلك المهارات في منهج هاي سكوب كمنهج حديث التطبيق بعد اعتماده في الروضات الأهلية من قبل الوزارة ولم تتناول الدراسات المحلية منهج الهاي سكوب كموضوع لها، لذا قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للتعرف على واقع تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة التي تطبق منهج هاي سكوب ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة وزيارتها لروضة (تالات) الأهلية تم توجيه السؤالين التاليين إلى معلمات ومشرفات الروضة والبالغ عددهن (٨) معلمات و (٣) مشرفات، وهما:

- ما المهارات التي تقدمها الروضة من خلال منهج هاي سكوب؟

- ما الأنشطة التي تقدمها الروضة لتنمية المهارات اللغوية من خلال منهج هاي سكوب؟

وقد أفادت المعلمات والمشرفات بأن المهارات التي تقدمها الروضة هي المهارات اللغوية والاجتماعية والحركية البدنية، وأنه لا يوجد أنشطة مخططة خاصة بتنمية المهارات اللغوية إنما تقدم المعلمات بعض الأنشطة اجتهادا منهن، كما أشرن إلى عدم كفاية الوقت المخصص لتقديم هذه المهارات، لذا رأت الباحثة دراسة واقع تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب لدى أطفال الروضة.

أهداف البحث:

- هدف البحث إلى الكشف عن واقع تنمية المهارات اللغوية التي يكتسبها أطفال الروضة من خلال منهج هاي سكوب في روضة تالات، ويتفرع هذا الهدف إلى ما يلي:
- الكشف عن واقع تنمية مهارة الاستماع في منهج هاي سكوب في روضة تالات.
 - الكشف عن واقع تنمية مهارة التحدث في منهج هاي سكوب في روضة تالات.
 - الكشف عن واقع تنمية مهارة القراءة في منهج هاي سكوب في روضة تالات.
 - الكشف عن واقع تنمية مهارة الكتابة في منهج هاي سكوب في روضة تالات.

أهمية البحث:

- تتضح أهمية البحث في الآتي:
- يعكس هذا البحث واقع تنمية المعلمات والمشرفات للمهارات اللغوية في منهج هاي سكوب لدى أطفال الروضة.
 - مواكبه الاتجاهات الحديثة في التدريس التي تنادي بضرورة تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة
 - تزويد الدارسين والباحثين بتوصيات ومقترحات لدراسة مستقبلية تسهم في تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب.

أسئلة البحث:

تحاول هذه البحث الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع تنمية المهارات اللغوية التي يكتسبها أطفال الروضة من خلال منهج هاي سكوب لدى أطفال روضة تالات؟ وتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما واقع مهارة الاستماع في منهج هاي سكوب لدى أطفال روضة تالات؟
- ما واقع مهارة التحدث في منهج هاي سكوب لدى أطفال روضة تالات؟
- ما واقع مهارة القراءة في منهج هاي سكوب لدى أطفال روضة تالات؟
- ما واقع مهارة الكتابة في منهج هاي سكوب لدى أطفال روضة تالات؟

حدود البحث:

تم الالتزام بالحدود الآتية: (١) الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على دراسة واقع تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب لدى أطفال الروضة، وقامت الباحثة بتصنيف المهارات في أربعة مجالات وهي مهارة الاستماع ومهارة الحديث مهارة القراءة ومهارة الكتابة. (٢) الحدود الزمنية: تم تطبيق هذا البحث في العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ. (٣) الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على عينة من روضة تالات بمدينة الرياض.

مصطلحات البحث:

- **المهارات اللغوية:** عرف مطر ومسافر (٢٠١٠، ص ١٢٧) المهارة اللغوية بأنها "القدرة على الاستقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين وفهمها وإدراك معناها، والاستجابة بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب، والاستخدام والطلاقة." وتشمل المهارات اللغوية مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. وتقاس المهارات اللغوية إجرائياً في البحث الحالي من خلال بطاقة الملاحظة المستخدمة في البحث الحالي.

- **منهج هاي سكوب:** يعنى منهج هاي سكوب المنظور الأشمل والأعلى للتعلم الذاتي لمرحلة ما قبل المدرسة (الطفل، ٢٠١٣). وعرف "مراسون" (Morrison) هاي سكوب بأنه "منهج يعتمد على التعلم النشط حيث يعتبر الأطفال فيه متعلمون نشطون عن طريق تخطيطهم وتصميمهم للأنشطة التي يقومون بها" (البيتم، ١٢٠١٣، ص ١٧٥). ويشير بيستن (Epstein (2007 أنه يشمل جميع أوجه النمو والتطور للأطفال، في مرحلة الطفولة المبكرة، فهو يوظف نتائج الأبحاث العلمية واستراتيجياتها للتأكد من فعاليته، ويستثمرها ليقدم نظاماً متكاملًا وشاملاً لتعليم الأطفال يبدأ بتطوير قدرات كوادر العمل ليدعموا بدورهم نمو الطفل من النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية والوجدانية والأكاديمية، ثم يتم تقييم الأطفال والبرنامج. وتعرف الباحثة منهج هاي سكوب إجرائياً بأنه منهج قائم على التعلم الذاتي والنشط الذي يجعل الطفل يخطط لبرنامج اليومي بما

يحتويه من الخبرات والأنشطة المختلفة كي بنمو نموا متكاملًا مع توفير بيئة تعليمية فعالة تساعد على التفاعل بينه وبين زملائه ومعلمة الصف وفق برنامج منظم وباستخدام أساليب تقويمية متنوعة والذي يطبق حاليا في روضة تالات في مدينة الرياض.

- **طفل الروضة: هو طفل ما قبل المدرسة يتراوح عمره ما بين ٣-٥ سنوات**

الإطار النظري والبحوث السابقة

مرحلة رياض الأطفال:

يعتبر رياض الأطفال هو المكان الأول الذي يتجه إليه الطفل عند التحاقه بالمؤسسات التربوية، حيث يتعرف على البيئة الاجتماعية التي تكسبه مهارات الاتصال والتواصل بشكلها الأولي بما يتناسب مع عمره. وهنا تبدأ شخصية الطفل بالظهور بشكلها الأساسي حيث ترسم ملامحها لتتضح أكثر (حامد، ٢٠١٠ م).

ويعرف عبد القادر رياض الأطفال بأنها (٢٠١٢ م، ص ٢٥): "تمهيد عريض أو تقديم للخبرة المستمرة من مقتطفات المعرفة والمهارات العلمية المحسوسة بما يفيد التنمية العقلية والجسمية والصحية للطفل عن طريق نشاطه الحر وبعيدا عن التقيد بمناهج جامدة." ويعرف ناصر رياض الأطفال بأنها (٢٠٠٧ م، ص ٣٦): " وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بين ٣-٦ سنوات لأنه تهيئة لمرحلة المدرسة الابتدائية." ويعرف حسن رياض الأطفال بأنها (٢٠٠٥ م، ص ٣٣): " مؤسسة تربوية تقبل الطفل من ٤-٦ سنوات وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى وهي تساعد الطفل وتهيئه لدخول المرحلة الابتدائية." وتتفق الباحثة مع التعريف الأخير لأنه الأقرب لدراساتها.

وتوضح فلسفة النظام التعليمي للمملكة العربية السعودية المبادئ التي تستند إليها الأهداف العامة والتي توجه النظام التعليمي من خلال ما تعنيه هذه الفلسفة من رؤية فكرية شاملة متكاملة، ولعل من أبرز هذه المبادئ هي ما يلي (الألمعي، ٢٠٠٩): المبدأ الإيماني: المملكة العربية السعودية دولة إسلامية، فالتعليم فيها مبنى على أن الإيمان هو المصدر الوحيد لمعرفة الفرد وبخالقه وبنفسه وبرسالته في هذه الحياة. المبدأ الإنساني: ويقوم هذا المبدأ على تأكيد مكانة الإنسان في الوجود، وتنمية شخصيته من جميع جوانبها الروحية والفكرية والوجدانية والخلقية والجسمية بصورة شاملة متكاملة. مبدأ العدل وتكافؤ الفرص التعليمية بين المواطنين: فالسياسة التعليمية تحرص على تحقيق مبدأ المساواة والعدالة أمام المواطنين في الحصول على فرص

التعليم بدون استثناء استنادا على ما أقره الإسلام من مبادئ وأسس. المبدأ التنموي: فالتنمية الشاملة والتربية يلتقيان في الإنسان بوصفه محورا لها، حيث لا تكون التنمية على خير وجه إلا من خلال جهود التربية في تنمية الثروة البشرية، ولاتكن التربية على خير صورها من دون التنمية الشاملة. المبدأ العلمي: تقوم السياسة التعليمية في المملكة على استيعاب الحركة التعليمية التي يمر بها العلم الآن ومتابعة تطورها في العالم المعاصر حتى تلحق المملكة دائما بركب الدول المتقدمة في ميدان البحث العلمي. مبدأ التربية للعمل: وهذا المبدأ يؤكد على إعداد المتعلمين للعمل، حيث تولى السياسة التعليمية بالمملكة الربط بين الفكر والعمل عناية خاصة، وباعتبارهما عنصرين رئيسين في الخبرة الإنسانية، وباعتبار العمل بكافة أنواعه ركيزة للتربية وجانبا رئيسا في محتواها وأساليبها. والسياسة التعليمية. في المملكة تستند في ذلك على ما في أصول الإسلام من تقدير للعمل وحض على إتقانه. مبدأ التربية للقوة والبناء: حيث أن القوة في أسمى صورها وأشمل معانيها تشمل قوة العقيدة، وقوة الخلق، وقوة الجسم، فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، والمملكة في اقرارها هذا المبدأ في سياستها التعليمية إنما تهتدي بهدي الإسلام الذي يدعو إلى الأخذ بأسباب القوة، وهي لا تنشأ القوة بذاتها وإنما لتكون طريقا للخير والبناء، وتعبر عن سعي المواطن السعودي المسلم إلى الكمال. مبدأ التربية المتكاملة: وتعنى قدرة الإنسان على التعليم المستمر والتمسك بالدين. بدأ الأصالة والتجديد: ويعنى التمسك بخير ما في الماضي من أصول تدل العراقة والذاتية والابتكار، وتصلح لاعتمادها في الحياة، والتجديد يعني توليد أصول نابعة من الجهود الذاتية المتميزة بالابتكار والملائمة لتعاليم الإسلام والمستجيبة لمطالب الحياة وأحوالها في الزمان والمكان، فالتعليم في المملكة يقف موقفا وسطا يتسم بالقوة والاعتدال. مبدأ التربية للحياة: يؤكد هذا المبدأ على تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ويشعر بمسئوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها، وذلك عن طريق إعداد فرد سليم وتزويده بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضوا في المجتمع.

ولقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بدعم مرحلة ما قبل المدرسة؛ وذلك من أجل رعاية الطفولة والارتقاء بالمستوى التربوي في البلاد، فقد وضعت أهدافا لمرحلة رياض الأطفال، أهمها (الألمعي ٢٠٠٩، ص ١٦ ص ١٧): تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على

أساس سليم ، وتعهده بالتنشئة الصالحة المبكرة ، ورعاية نموه المتكامل في ظروف طبيعية سوية لجو الأسرة متجاوبة مع مقتضبات الإسلام . تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة، وتعويد الطفل آداب السلوك والفضائل الإسلامية، وإكسابه الاتجاهات الاجتماعية الصالحة. تهيئة الطفل للحياة المدرسية، وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع عمره والتي تتناسب مع نموه العقلي وتشجيع نشاطه الابتكاري وتنمية إحساسه الجمالي وتذوقه الفني. تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده العادات الصحية السليمة وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه. الوفاء بحاجات الطفولة، والعمل على إسعاد الطفل وحمايته من الأخطار وبوادر السلوك غير السوي. صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والجسمي والخُلقي وفق التعاليم الإسلامية وفي ظروف طبيعية تتلائم مع تلك التعاليم السامية. توجيه سلوك الطفل كي يستطيع أن يعبر عن احتياجاته لفظيا وبطريقة مهذبة وأن يعتمد على ذاته في الأمور اليومية وأن يقوم بإصلاح خطئه بنفسه. تزويد الطفل بثروة من المعايير الصحية والأساسية المتاحة والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به. تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرتة الإيجابية عن نفسه ومساعدته في الانتقال من الذاتية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه. أخذ الطفل بآداب السلوك والتعود على الفضائل الإسلامية والاتجاهات الصالحة من خلال القدوة الحسنة.

وتعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة (عبد القادر، ٢٠١٢).

ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات من أجل تنمية حب العمل الفريقي لديهم، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية (مصطفى، ٢٠٠٢).

ويعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها فهي تدعوه دائما إلى النشاطات الذاتية، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجعه على

اللعب الحر، وترفض مبدأ الإجبار وتركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وصبر (ناصر، ٢٠٠٧).

المهارات اللغوية:

عرف كل من مطر ومسافر (٢٠١٠، ص ١٢٧) المهارة اللغوية بأنها "القدرة على الاستقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين وفهمها وإدراك معناها، والاستجابة بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب، والاستخدام والطلاقة".

وتعتبر مهارات الاستماع هي أولى المهارات اللغوية التي يكتسبها الأطفال خلال عامهم الأول، فهي مهارة تتطلب منهم الانتباه لما يسمعون هو ادراك و فهم لما يسمعون، ولهذه المهارة أهمية في إكساب الطفل الثروة اللفظية والتي تنمي اللغة الشفوية، وتزيد القدرة على تمييز الأصوات والحروف والكلمات، وتساعده على التخيل، وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الانتباه لديه (طحان، ٢٠٠٣ م).

ويتم التعامل مع مهارة السمع عن طريق اكتشاف خصائصها الصوتية وتأمل الرموز والمقاطع وملاحظة المعلم حين ينطقها، فيكتسب الطفل قدرًا من الثقة تحفزه على المضي قدماً، ومما يؤكد ذلك ان التجارب العملية أثبتت أن استهلال التعلم بعرض مهارة القراءة أو الكتابة فقط - دون التعامل مع مهارة السمع - يضعف المرود ويزيد من صعوبات التعلم (الخليلي، ٢٠١٥).

وذكر عوف (٢٠١٠ م) أن أهداف تدريس مهارة الاستماع مرتبطة بالتعرف على الأصوات والحركات القصيرة والطويلة والتمييز بينها، وإدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة والمنطوقة، ومعرفة الأصوات المتجاورة في المخرج والمتشابهة في النطق.

ويشير إسماعيل (٢٠٠٩ م) بأن أهداف تدريس مهارة الاستماع هي فهم الظواهر الصوتية المختلفة كالتنوين والتشديد، والتقاط الأفكار الرئيسة وتمييزها عن الأفكار الثانوية، وتخمين بعض معاني المفردات من خلال السياق وإيقاع المتحدث، ومحاولة إيجاد رابط معنوي

بين أجزاء النص المستمع إليه . ويرى بأن كل نوع من أنواع الاستماع له أهدافه فالاستماع المكثف يكون الهدف منه تدريب الأطفال على الاستماع إلى بعض عناصر النص كجزء من برنامج التعليم؛ حتى ترتقي قدرة الطفل على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة، وهذا النوع من الاستماع لا يجري إلا تحت إشراف المعلم، وهو بذلك مخالف للنوع الثاني من الاستماع وهو الاستماع الموسع الذي يهدف إلى تدريب الأطفال على الاستماع إلى مواد سبق عرضها عليهم، مع تغيير طفيف في بعض المفردات والتراكيب، وكذلك الموقف الذي ستعرض فيه هذه المواد.

وعرّف الإنسان المتحدث قبل أن يعرف الكتابة، والأسوياء من الناس يتحدثون لغة الأم دون أدنى صعوبة، في حين أن نسبة لا يستهان بها منهم قد لا يجيدون الكتابة مطلقاً، والأطفال يجيدون استخدام اللغة في التواصل مشافهة قبل أن يتعلموا الكتابة في المدارس النظامية، فالتحدث هو المظهر الرئيس للغة (العزة، ٢٠١٣). وما زالت بعض اللغات تمارس بصورتها المنطوقة دون المكتوبة في العصر الحديث، وتتمايز اللغات بمدى قدرتها على الانتشار بين قاعدة من المتكلمين قابلة للتوسع المطرد (الهاشمي، ٢٠٠٧ م).

ويشير السيد (٢٠٠٢، ٣٦) إلى أن مهارة التحدث تعني " وضع الطفل الكلمات والأفكار والمعاني في سياق لغوي صحيح نطقاً وتركيباً يعبر عما يطلب منه أو يجول في خاطره." وعرف فراج (٢٠٣٣، ٢٠) مهارة التحدث بأنها " قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ." وذكر كل من علي والخريبي (٢٠٠٦، ٩) بأن مهارة التحدث هي "نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة الأداء."

والخطوات الأولى في تعليم مهارة التحدث، تعتمد على طريقة السؤال والجواب، ويزداد عدد الجمل داخل الحوار الواحد بشكل تدريجي؛ ليتعرف الطفل على أنماط متنوعة من الأساليب كالاستفهام والأمر، والنهي والنداء والتعجب، ويدرك وظائفها جيداً (العزة، ٢٠١٣ م).

فإن المعلم يستهل حواراً مع الأطفال بطرح الأسئلة المتعلقة بموضوع الكتاب، ومن ثم يتلقى إجاباتهم، ثم يختار من بينهم من يعرض النص الحوارية في قالب سردي يتضمن أبرز ما جاء فيه، وبعد ذلك يقسم الأطفال إلى مجموعات للقيام بأداء علني للحوار أمام بقية زملائهم (محمد، ٢٠٠٨ م).

و لا يليق بالمعلم مقاطعة هذه الأنشطة بقصد التوجيه أو التصويب؛ حتى لا يرتبك أي منهم أو يستثقل القيام بتلك التدريبات، بل عليه أن يشد من أزرهم ويبعث الثقة في نفوسهم، ويكثر من عبارات الشكر والثناء، ولا يمتعض من ضعف إمكانات البعض منهم (الحروب، ٢٠٠٠ م).

ففي تلك المرحلة يكون الطفل قد اكتسب القدرة على تحديد عناصر المحادثة واستدعاء المفردات والتراكيب الملائمة لها، ووضع الجمل في سياقها الصحيح، وترتيب الأفكار التي سيتحدث عنها، والتعبير عنها في ضوء استيعابه لألفاظ اللغة ومبانيها الصرفية والنحوية (هوبوكن Hoboken، 2011م). و أفضل طريقة لتعليم الطفل مهارة التحدث في الروضة هي أن يتعرض لموقف ما يدفعه إلى التحدث، وهنا تبرز أهمية اختيار الموضوع الذي ستتعقد المحادثة حوله، والذي يجب أن يكون مناسب لعمره، مما يساعده على الانطلاق في الحديث (ناصر، ٢٠٠١ م).

وتعد القراءة المصدر الأساسي للتعلم سواء خارج الصف أو داخله، فهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة؛ لذلك ينبغي أن تقدم القراءة للطالب المبتدئ بشكل متدرج انطلاقاً من الكلمة المفردة (القحطاني، ٢٠١٢ م). وعرف السيد (٢٠٠٢، ٤٢) مهارة القراءة بأنها "القدرة على معرفة الأحرف الهجائية ثم الربط بين الأحرف ثم ترجمة الأحرف إلى معاني ثم فهم هذه المعاني"، يشير طعمية ومناع (٢٠٠١، ٨٧) إلى أن مهارة القراءة تعني "القدرة البصرية الصوتية في استخلاص المعنى من المادة المكتوبة وتحليل رموزها".

وللقراءة مهارتان أساسيتان؛ هما: التعرف، والفهم، ويقصد بالتعرف ربط الصوت بالرمز المكتوب والتحليل البصري لأجزاء الكلمات، والتمييز بين أسماء الحروف وأصواتها، وأما الفهم فهو محاولة إقامة علاقة بين الألفاظ والمعاني للتوصل إلى إدراك الوحدات الفكرية للنص والتنظيم الذي اتبعه الكاتب، واستنتاج الأفكار العامة (العازمي، ٢٠١٣ م).

ويأتي دور مهارة الكتابة متأخراً في تدريس مهارات اللغة؛ لأنها تمثل المحصلة النهائية لما استوعبه الطفل واخترنه من العناصر اللغوية، فهو سيخط بقلمه ما استمع إليه، وتحدث عنه بالتدريب على رسم الحروف مفردة أو موصلة في مواضعها المختلفة من الكلمة، ووضع الحركات (القحطاني، ٢٠١٢ م). ومعرفة كيفية التهجئة، ووظائف علامات الترقيم، وبقية

القواعد المتعلقة بالجانب الشكلي لعملية الكتابة، والذي قد يتسبب إهمالها أحياناً في حدوث لبس في المعنى، أما الجانب العقلي للكتابة، فهو يختص بالمعرفة الجيدة بالألفاظ ومعانيها، وقواعد النحو والتراكيب (الخولي، ٢٠٠٢ م).

و عرف ربابعة (٢٠١٥، ١٨) مهارة الكتابة بأنها "هي إحدى المهارات العقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق." و عرف السيد (٢٠٠٢، ٤٩) إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها، وفق نظام معروف اصطلاح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد شكل من هذه الأشكال مقابل لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين.

وتنقسم مجالات الكتابة إلى قسمين مهارة الكتابة الآلية والكتابة الإبداعية، وأوضح أيوب (٢٠١٣ م) بأن الكتابة الآلية هي نقل الكلمات التي يراها على السبورة نقلاً صحيحاً، أو من كتاب المقرر إلى الواجبات المنزلية ومن ثم يتم تقييمه عن طريق الإملاء للتأكد من قدرة الأطفال على إتقان الشق الآلي للكتابة. ويضيف مطر (٢٠٠٥ م) بأن مهارة الكتابة الآلية تستخدم في التعليق على الصور، والقصاصات التي قد يدون فيها الطفل سؤالاً أو ملاحظة، ويمكنه تلخيص النصوص المقروءة أيضاً، وقد تتوسع مجالات هذه المهارة في ملء النماذج والأوراق الرسمية، وصياغة الإعلانات واللافتات.

والكتابة الإبداعية: وفيها يكون الطفل أكثر تحرراً من قيود الكتابة الآلية، فله الحرية في اختيار الموضوع الذي يرغب في التعبير عنه بقلمه، ويقوم بوضع الأفكار العامة والخاصة له، ويوظف عناصر اللغة لإنشاء ذلك البنين اللغوي الذي يعبر في النهاية عن شخصيته (عزت، ٢٠١٠ م).

منهج الهاي سكوب:

عرف تومسون (2002) Thomson منهج هاي سكوب بأنه "منهج يستند ، على المبادئ الأساسية الملائمة لنمو الطفل، والعلاقات الثابتة و الحقيقية مع الكبار، ويتيح الفرصة للأطفال للمشاركة في تجارب التعلم النشط وتطوير المبادرة واتخاذ القرار ومهارات حل المشكلات". و عرف الأشقر (٢٠١٣ م، ص ٢٩) منهج الهاي سكوب بأنه: "منهج فريد في التعليم يركز على فكرة أن الأطفال هم متعلمون ناشطون يتعلمون بشكل أفضل من خلال

الأنشطة التي يخططونها وينفذونها ويفكرون بها. وعرف صلاوي (٢٠١١ م، ص ١٠) منهج الهاي سكوب بأنه : " ذلك المنهج الذي يهتم بتعليم الأطفال من خلال تقسيم المهارات الواجب تعليمها لهم إلى عشرة فئات رئيسة وهي: التمثيل الإبداعي، اللغة والقراءة، العلاقات الاجتماعية، الحركة، الموسيقى، التصنيف، التسلسل، العدد، معرفة المكان، معرفة الزمان." ويرى الحسن (٢٠١١ م، ص ١٨) بأن منهج الهاي سكوب هو : ت "عليم متميز يسمح بإجراء تجارب مجموعات صغيرة وكبيرة ويضم أوقات للعب الخارجي." ويعرف تهامي (٢٠١٠ م، ص ١٠٢) منهج الهاي سكوب بأنه : "منهج لتعليم الأطفال يقوم على أساس" تخطيط الوحدات "بحيث يضع الأطفال مخططاً، ينفذونه ويناقشون نتائجه." ويعني منهج هاي سكوب بالتحديد المنظور الأشمل والأعلى للتعليم الذاتي لمرحلة ما قبل المدرسة (الطجل، ٢٠١٣، ص ٩).

و أهداف منهج هاي سكوب لا تنفصل عن أهداف التربية في رياض الأطفال، فإذا كانت التربية تهدف إلى تأهيل الطفل للتعليم واكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة، فإن أهداف منهج هاي سكوب يتمثل فيما يلي (طلق، ٢٠١٠ م، ص ص ٧٣-٧٤): " الارتقاء بأسلوب التعليم، وتنمية شخصية الطفل عن طريق الحوار والمناقشة، الاعتماد على مبدأ التعلم النشط، توازن أنشطة البرنامج اليومي لتلبي شتى حاجات الطفولة المبكرة منها (الانتماء – الحرية – الترويح – القوة – الحاجات الفسيولوجية). الاعتماد على مبدأ الحرية وتحمل المسؤولية، تنمية القدرة على الإبداع. تنمية حب الاستطلاع والاستكشاف عند الأطفال، تنمية مهارات الاتصال والانفتاح على الآخرين وتشجيعه على اتخاذ قراراته وإبداء الرأي".

و أسس منهج هاي سكوب قائمة على خبرات وتجارب متنوعة تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة وتعمل على تنميته في مختلف مهاراته، وتتمثل هذه الأسس في ما يلي (شهاب، ٢٠٠٩، ص ٦): " ١. اشراك الأطفال في اختبار نظام وقواعد الصف. ٢. اشراك الأطفال في اختيار الأنشطة. ٣. الانتباه إلى الفروق الفردية عند الأطفال. ٤. تقديم تغذية راجعة واضحة وفورية. ٥. تشجيع الأطفال على استعمال جميع حواسهم. ٦. اشراك الأطفال في تقييم الأنشطة. ٧. اشراك الأطفال في التخطيط للمستقبل".

ويستخدم منهج سكوب استراتيجيات التعليم أهمها (السحيمي، ٢٠١٠ م، ص ٢٣ - ص

: "(٢٢)

- **العصف الذهني:** تطرح مرشدة التعلم سؤالاً بسيطاً للأطفال يخدم أهدافاً محددة مسبقاً، ثم تبدأ بتحفيز جميع الأطفال في المجموعة على المشاركة في الإجابة، وتقوم بتدوين الإجابات على اللوح بخط واضح وبهدوء حتى يشعر جميع الأطفال أهمية ما يقولون، فكل ما يقولونه تقوم مرشدة التعلم بتدوينه، واستخدام مهارة «التدوين» مهمة ليصبح لدى الطفل تصور واضح لمبادئ الكتابة، من اليمين لليسر، أو العكس للغة الإنجليزية، وأشكال الحروف، وأصواتها.
- **النقاش وإدارة الحوار:** أن إدارة الحوار تعطي الطفل مفاتيح استخدام اللغة الصحيحة في الحوار والمناقشة، بالإضافة لاستخدام مهارات التفكير المختلفة مثل التفكير الإبداعي والتفكير الناقد في سن مبكرة، كما أنها تحفز الأطفال على التفكير الجيد بالمشكلة أو بالمفهوم المراد طرحه، وبالتالي استنتاج الأجوبة وتجربتها.
- كما يضيف الصرفي (٢٠٠٨ م) أن التعلم التعاوني والتعلم بالمشاريح هما من الاستراتيجيات المناسبة للأطفال إذ أنهما تتيحان للطفل فرصة جيدة للتواصل الاجتماعي مع رفاقه وتوزيع الأدوار والمهارات القيادية وغيرها من المهارات الاجتماعية للحياة العامة.
- وأكد السببتي (٢٠٠٧ م) ضرورة تفعيل الزيارات الميدانية المرفقة بالأنشطة، فهي تساعد على تبسيط المعلومات للأطفال، فإذا لم يتعلموا أجزاء النباتات فإن الجميع يشارك في رحلة ميدانية للحدائق محملين بالمجاهر والعدسات المكبرة، ويقسمون أنفسهم إلى مجموعات، ولكل مجموعة مهمة محددة يجتمعون بعدها ليتحدثوا عن خبراتهم أثناء الرحلة، وهو شيء ممتع يضمن ترسيخ عملية التعلم وتبادل الخبرات والاهتمامات .
- وتمزج بيئة هاي سكوب بين اللعب والتعلم معاً، ليصبح التعليم متعة وتنوعاً على مدار اليوم، كما أنها توفر عدداً من المواد والأدوات التي تعكس نماذج مختلفة من البيئات لمختلف العائلات لتقرب بين أفكار الأطفال وتربط بينهم بصرف النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والمادية والعرقية (تهامي، ٢٠١٠ م).
- ومن المهم التأكيد على أن كل ما يحدث في عملية التعلم داخل البيئة الصفية يتم من خلال المشاركة بين الكبار والصغار، حتى أنظمة وقوانين الصف خاضعة لمعايير الجماعة والاتفاق المسبق عليها لخلق مناخ متوازن بينهم (صلاوي، ٢٠١١ م).

ويركز نموذج هاي سكوب في التعليم على مبدئين: مبدأ الحرية والمشاركة الفعالة. فالقاعات الدراسية مهيأة لأن تتيح للطفل مساحة أكبر من المرونة وحرية الحركة واختيار النشاط الذي يميل إليه، بما يناسب قدراته واهتماماته، وكل قاعة يتم الاشراف عليها من قبل مرشدة لعملية التعلم مدربة على منح الأطفال القدرة على التعلم وتنمية الاتجاهات الإيجابية عن ذواتهم (الحسن، ٢٠١١ م).

كما أن مشاركة الآخرين في العمل الجماعي والاستمتاع أثناء ذلك هو أساس تنطلق منه أنشطته المتنوعة، فتحرص مرشدة التعلم أن توفر لكل نشاط عددا من الأدوات والوسائل المتشابهة والمناسبة للمجموعة المفترضة، كما تحرص على تنظيم البيئة بطريقة تشجع الطفل على الاستقلالية واختيار النشاط بحرية تامة ومن ثم إعادة الأدوات المستخدمة إلى مكانها كما كانت تماماً (البنهاوي، ٢٠٠٦ م).

ويعتمد منهج هاي سكوب أيضاً على التعليم الموجه، لضمان فاعلية ونشاط البرنامج وتوازن انتقاله الانسيابي والنشط من أسلوب لآخر في التعليم، وتنقسم قاعات هاي سكوب عادة إلى مناطق مختلفة تراعى في مجملها تنمية خبرات الطفل وأفكاره المكتسبة من بيئته (الصرفي، ٢٠٠٨ م).

وهذه المناطق مجهزة بالكامل بوسائل وبطاقات مطبوعة لخدمة أهداف أكاديمية تعليمية مخصصة ومتدرجة من السهولة للصعوبة ومن مرحلة التهيئة للمفهوم، حتى تصل بالطفل إلى أعلى مراحل التعلم وهي المرحلة الإبداعية في الفهم لدعم تطور الطفل المعرفي والسلوكي والاجتماعي (الأشقر، ٢٠١٣ م).

ويضع منهج هاي سكوب برنامجاً يومياً متنوعاً في موضوعاته، وهذا ما يحتاجه أطراف العملية التعليمية مع ضمان المرونة الكافية، فقد تضمن المنهج المكتوب توضيحاً مفصلاً لإرشاد معلمة الروضة إلى كيفية ممارسة دورها التربوي وإشراك الأطفال في اختيار الأنشطة من خلال البرنامج اليومي الذي يشمل أجزاء اليوم بين فترة اللعب والعمل وتنفيذ الخطط والاجتماع وفترة المراجعة أيضاً، ولكل نشاط فترة زمنية معينة وعددها تسع فترات يمكن توضيحها كالتالي (الطجل، ٢٠١٣ م):

- **فترة التحية (١٥-٢٠ دقيقة):** هي فترة يستقبل فيها المعلم الأطفال ويقابل فيها الأهل ويلقي التحية ومن ثم يجلس المعلم مع الأطفال في منطقة مريحة لقراءة الكتب إلى أن يكتمل عدد الأطفال وفي آخر خمس دقائق من هذه الفترة يعرض على الأطفال لوحة توضيحية لما سيتم عمله في هذا اليوم.
- **فترة التخطيط (١٠-١٥ دقيقة):** في هذه الفترة يتقابل الأطفال على شكل مجموعات صغيرة مع المعلم كي يقرروا ماسيتم فعله خلال فترة العمل من حيث تحديد المنطقة التي سيتم اللعب فيها والمجموعة التي سيتشاركون اللعب معها والمواد المستخدمة في اللعب أيضاً، والهدف من ذلك اشراك الأطفال في وضع الأفكار بناء على رغباتهم دون إجبارهم على ذلك، وينحصر دور المعلم في تشجيع الأطفال على التخطيط بما يتناسب مع خصائص نموهم.
- **فترة العمل (٤٥-٦٠ دقيقة):** هي فترة التنفيذ وتحتاج لمنطقة مناسبة لحركة الطفل مع توفير المواد الخاصة لهذه المنطقة، ومن شروط فترة العمل عدم تحديد عدد الأطفال الذين يمكنهم اللعب في المناطق كما هو متعارف عليه في منهج التعلم الذاتي المطبق في الروضات الحكومية في المملكة العربية السعودية، أما دور المعلم يكمن في تفاعله مع الأطفال بصورة هادئة و تدوين الملاحظات وتقييمهم و تبادل الحديث معهم و مشاركتهم اللعب وتشجيعهم على حل المشكلات التي تواجههم.
- **فترة التنظيف (١٠ دقائق):** تبدأ بإشارة يتفق المعلم مع الأطفال مسبقا مثل إطلاق صوت الصفارة أو ترديد أنشودة معينة أو تصفيق باليدين يدل على انتهاء فترة العمل والبدء بعملية التنظيف، وتساعد هذه الفترة على تعزيز مبدأ التنظيم والترتيب من خلال إعادة المواد لمكانها المناسب، وينحصر دور المعلم في هذه الفترة في المشاركة مع الحفاظ على جو المرح أثناء التنظيف.
- **فترة الاسترجاع (١٥-١٠ دقيقة):** عبارة عن اجتماعات صغيرة يترأسها المعلم وهدفها مساعدة الأطفال على الحوار والمناقشة حول ما تم فعله خلال فترة العمل، ودور المعلم هو تشجيع كل طفل بالتحدث عن انجازه بطريقة التي تناسب مستواه الذهني واللغوي .
- **فترة الوجبات (١٥-٢٠ دقيقة):** هذه الفترة مقسمة إلى وجبتين تسمى الوجبة العادية والوجبة الخفيفة، حيث يتشارك المعلم والأطفال في تناول الوجبة مع التركيز على

التفاعل الاجتماعي من خلال تجاذب أطراف الحديث الهادئ، وتساعد هذه الفترة على النمو اللغوي من خلال أسماء الأطعمة وأدوات تناول الطعام ، وتنمي المهارات الذاتية للأطفال مثل فتح علبة الوجبة بأنفسهم وتنظيف مكان الوجبة بعد انتهائها منها.

- **فترة الاجتماع الصغير (١٥-٢٠ دقيقة):** يتقابل في هذه الفترة الأطفال مع معلم في الحلقة، ويكون دور المعلم تقديم بعض من المواد الخاصة بالمناطق الموجودة في الصف وعليه طرح أسئلة تتعلق بالمواد وإلى أي منطقة تنتمي وعلى الأطفال الإجابة على الأسئلة ومن ثم الذهاب إلى منطقة فترة الاجتماع الصغير ومراقبة سلوك الأطفال وتدوين الملاحظة.

- **فترة الاجتماع الكبير (١٥-١٠ دقيقة):** هي أكثر أجزاء البرنامج اليومي التي تحقق عنصر التفاعل الاجتماعي في اليوم الدراسي، وتبدأ هذه الفترة بتجميع الأطفال في مساحة كافية لتنفيذ الأنشطة ذات الطابع الحركي والتي تم اختيارها من قبل الأطفال بعد طرح المعلم لهم العديد من الخيارات، ودور الأطفال في إدارة هذه الأنشطة، أما المعلم دوره استقطاب أفكار الأطفال وتشجيعهم على تجربتها.

- **فترة الأنشطة الخارجية (٣٠-٤٠ دقيقة):** يستطيع الأطفال في هذه الفترة الاستمتاع باللعب وإطلاق طاقتهم الكامنة واستخدام جميع حواسهم، والفرص أمامهم كثيرة حيث يمكنهم القفز والتسلق واللعب كمجموعة أو بصورة فردية، ويستطيع المعلم الانضمام للعب مع الأطفال مع الحرص على سلامتهم وتعزيز التعلم والاكتشاف في نفوسهم.

وفيما يتعلق بالبحوث التي اهتمت المهارات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال، هدفت دراسة الحازمي (٢٠٠٧) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة برنامج تدريبي، وتم استخدام مقياس مصور ولفظي لإعداد الطفل للقراءة والكتابة، واختبار رسم الرجل، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وتم الاعتماد على المنهج التجريبي، وتكونت العينة من ٦٠ طفلاً (مجموعة ضابطة وتجريبية)، وتراوح العمر الزمني من ٥ - ٦ سنوات، وتم التوصل إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، كما أن البرنامج أسهم في

زيادة مهارة الفهم السمعي والذاكرة السمعية والتأزر البصري الحركي للعضلات الدقيقة، كما أن المخزون المعرفي والخبرات السابقة ساعدت في تطور المهارات اللغوية لدى الأطفال.

وهدفت دراسة الشريف (٢٠٠٧) إلى التعرف على دور بيئة الروضة في اكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، واقتصرت على بعض المهارات السمعية والبصرية والتحدث، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام استبيان موجه لمعلمات رياض الأطفال، وبطاقة ملاحظة وتكونت العينة من ٩ معلمات ٩ روضات حكومية بمدينة الرياض، وبلغن ٢١٧ معلمة، وتم التوصل إلى ان المعلمات يطبقن الأنشطة التي تسهم في اكساب الأطفال مهارات الاستعداد للقراءة الخاصة بالتحدث بدرجة عالية جداً، وأن الوسائل والتجهيزات الصفية التي تسهم في اكساب مهارات التحدث متوفرة بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة إبداح (٢٠١٠) إلى التعرف على أثر إستراتيجيات التعلم في تحسين المهارات اللغوية لأطفال الروضة بالأردن، وتم استخدام استبيان المهارات اللغوية، وتم التطبيق على معلمات رياض الأطفال وبلغ عددهن ٥٦ معلمة بمدينة إربد، وتم التوصل إلى أن الاعتماد على إستراتيجيات التعلم أدى تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال، كما أن الاعتماد على إستراتيجيات التعلم في تنمية المهارات اللغوية يسهم بشكل كبير في تحقيق التواصل البصري لدى أطفال الروضة.

وفيما يتعلق بالبحوث التي استخدمت منهج "هاي سكوب"، هدفت دراسة كل من Schweinhart, and Weikart (1997) إلى فحص مناهج ما قبل المدرسة (هاي سكوب، المنهج التقليدي، التعليم المباشر) في الولايات المتحدة، وتم التوصل إلى أن الأطفال حققوا نجاح وتقدم مع منهج هاي سكوب أكثر من التعليم التقليدي، ويركز منهج هاي سكوب على التخطيط والتفكير الاجتماعي أكثر من التعليم المباشر.

وهدفت دراسة البكر (٢٠١٠) إلى التعرف على دور مؤسسة هاي سكوب في خدمة الطفولة المبكرة في ليبيا، وتم الاعتماد على استبيان يطبق على المعلمات، وتكونت العينة من ٢٥ معلمة، وتم التوصل إلى أن منهج سكوب لا يعتمد على التلقين، وأن الأطفال في منهج سكوب يستخدمون مهاراتهم السمعية والبصرية واللغوية والعضلية الصغرى على حد سواء في عملية التعلم.

وهدفت دراسة الراشد (٢٠١٢) إلى التعرف على سبل تطوير المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة بدولة الإمارات، وشملت العينة ٣٩ معلمة في ٦ رياضات، وتم التوصل إلى أن منهج هاي سكوب يؤكد على أن الأطفال هم متعلمون نشطون يتعلمون بشكل أفضل من خلال الأنشطة التي يخططونها وينفذونها ويفكرون فيها وهي أحد السبل المسهمة في تطوير مهارات اللغة لديهم.

وهدفت دراسة عبد الإله (٢٠١٣) إلى التعرف على دواعي تطوير المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب لدى أطفال الروضة في مصر، وتكونت العينة من ٢٣٦ طفلاً، وتم التوصل إلى أن منهج هاي سكوب يتضمن تنمية المهارات اللغوية في مختلف المعارف لدى أطفال الروضة، وتعتمد المعارف في المنهج على تقديم مهام تعليمية محددة تساعد المتعلم على تطوير مهارته اللغوية وتوظيفها في تحقيق الأهداف التعليمية العامة.

وهدفت دراسة (2013) Gelay إلى التعرف على آراء معلمي مدرسة خارفيسا Kharfessa بالإكوادور في جدوى استخدام منهج الهاي سكوب في تعليم الأطفال، وتم استخدام استفتاء آراء المعلمين، وتكونت العينة من ١٩ معلماً ومعلمة، وتم التوصل إلى أن منهج هاي سكوب في تعليم الأطفال أسهم في تطوير مهاراتهم المختلفة بما فيها المهارات اللغوية، وحثهم على التعلم الجيد، ويسهم في النمو الشامل لديهم.

وهدفت دراسة (2014) Petherbridge إلى توجيه نظر القائمين على السياسات التعليمية في الاتحاد الأوروبي إلى اعتماد مدخل هاي سكوب كمدخل تعليمي جديد بدلاً من استخدامه بشكل فردي من قبل المعلمين، وتم استخدام استبيان جودة مدخل هاي سكوب، وتكونت العينة من معلمي ٧ مدراس لرياض الأطفال في بلجيكا وهولندا وبريطانيا، وتم التوصل إلى أن أهم مزايا منهج هاي سكوب هي تقييم الأطفال لأنفسهم من خلال استخدام التأمل للمشاريع والأنشطة السابقة، والتحدث عن إنجازاتهم، وأن الثبات في تطبيق البرنامج يسهم في دفع الطفل للشعور بالأمان وتوقع الأحداث ومن ثم تطوير المهارات اللغوية بما فيها مهارات اللغة.

وهدفت دراسة (2015) Cheney إلى توضيح دور منهج هاي سكوب كمكمل لدور المعلم وليس بديلاً عنه، وتكونت العينة من ١٢٨ معلماً من معلمي رياض الأطفال، وتم تطبيق

استبيان منهج هاي سكوب بجنوب أفريقيا، وتم التوصل إلى أن منهج هاي سكوب يعمل على تطوير مهارات اللغة لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في بعض الجوانب، وتختلف عنها في جوانب أخرى، ومن أهم جوانب الاتفاق والاختلاف يلي: من حيث الموضوع تعددت الدراسات التي تناولت المهارات اللغوية ومنهج هاي سكوب في مرحلة رياض الأطفال، ومع ذلك لا توجد دراسة اهتمت بالربط بين المهارات اللغوية ومنهج هاي سكوب في رياض الأطفال، وبالتالي تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف والعينة، وتتفق في المتغيرات.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمدت الباحثة على " المنهج الوصفي " لمعرفة واقع تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب لدى أطفال الروضة في مدينة الرياض، لأنه يقدم بيانات ومعلومات تساعد بشكل كبير في وصف مجريات البحث، ويتضمن تفسيراً للبيانات مما يساعد على فهم الواقع وهو ما أشار له العساف (٢٠١٠، ص ١٧٧) بأنه "كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهجاً وصفيًا".

مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من ٨٠ طفلاً في روضة تالات الأهلية بمدينة الرياض، وتم تطبيق البحث على فصلين عشوائيين تم اختيارهما بطريقة القرعة (إبراهيم، ٢٠١٠) وبلغ عدد الأطفال في الفصلين (٣٢) طفلاً.

جدول ١: يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع

م	النوع	العدد	النسبة
١	ذكر	٢٠	٦٢,٥
٢	أنثى	١٢	٣٧,٥
٣	المجموع	٣٢	١٠٠

يوضح الجدول ١ توزيع أفراد العينة حسب النوع (ذكر - أنثى) حيث بلغ عدد أفراد العينة من الذكور (٢٠) فرداً وبنسبة (٦٢,٥) بينما بلغ عدد أفراد العينة من الإناث (١٢) وبنسبة (٣٧,٥) وهي نسب ممثلة لمجتمع البحث حيث أن العدد الكلي لمجتمع البحث (٨٠) بواقع (٤٩) طفلاً و(٣١) طفلة

جدول ٢: يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب العمر

م	النوع	العدد	النسبة
١	٣ سنوات	٤	١٢,٥
٢	٤ سنوات	١٩	٥٩,٤
٣	٥ سنوات	٩	٢٨,١
٤	المجموع	٣٢	١٠٠

يوضح الجدول ٢ توزيع أفراد العينة من التلاميذ حسب العمر (٣سنوات - ٤سنوات - ٥ سنوات) حيث بلغ عدد أفراد العينة من الأطفال الذي بلغ سنهم (٣سنوات) (٤) أفراد وبنسبة (١٢,٥)، بينما بلغ عدد أفراد العينة من الأطفال الذي بلغ سنهم (٤سنوات) (١٩) فرد وبنسبة (٥٩,٤)، وبلغ عدد أفراد العينة من الأطفال الذي بلغ سنهم (٥سنوات) (٩) أفراد وبنسبة (٢٨,١)، وهي نسب ممثلة لمجتمع البحث حيث أن العدد الكلي لمجتمع البحث (٨٠) بواقع (٤) من سن ٣-٤ و(١٩) من سن ٤-٥ و(٩) من ٥-٦.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم اختيار بطاقة الملاحظة التي تهدف إلى جمع البيانات لظاهرة ما، وتسجيل هذه الملاحظات (إبراهيم، ٢٠١٠)، وقامت الباحثة بملاحظة أداء الأطفال في المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب المطبق في (روضة تالات الأهلية، ثم قامت بتصميم بطاقة في صورتها الأولية (ملحق / ١) وتكونت بطاقة الملاحظة من أربعة محاور هي: - مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة. وتضمنت المحاور من ٤٤ عبارة، وتم اختيار المقياس الخماسي (عالي جداً، عالي، متوسط، منخفض، منخفض جداً) للحكم على العبارات التي تقيس مستوى أداء الطفل في المهارات اللغوية.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج العامة ومناهج رياض الأطفال والمعنيين بمنهج الهاي سكوب وقد بلغ عددهم (١٢) محكماً (ملحق / ٣)، لتحديد مدى وضوح العبارات وملائمتها للأبعاد التي

تقيسها والتعديلات التي يقترحونها على بطاقة الملاحظة، ونتيجة لذلك فقد تم حذف وإضافة بعض العبارات وإعادة صياغة بعضها وفقا لآراء المحكمين.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة بطريقتين هما: تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بإيجاد نسبة الاتفاق بين نتائج ملاحظة الباحثة ونتائج ملاحظة الملاحظة الأخرى باستخدام معدلة كوبر (Cooper)، بعد شرح فقرات البطاقة لها وكيفية استخدامها.

جدول ٣ يوضح نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظة الأخرى حول عبارات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة (كوبر)

العبرة	نسبة اتفاق كوبر	العبرة	نسبة اتفاق كوبر	العبرة	نسبة اتفاق كوبر	العبرة	نسبة اتفاق كوبر
١	٩٨	١٢	٩٨	٢٣	٨٠	٣٤	٨٦
٢	٩٧	١٣	٩٨	٢٤	٩٧	٣٥	٩٥
٣	٨٩	١٤	٩١	٢٥	٩٧	٣٦	٩٣
٤	٨٦	١٥	٩٥	٢٦	٩٧	٣٧	٩٧
٥	٩٩	١٦	٩٢	٢٧	٩٦	٣٨	٩١
٦	٩٦	١٧	٩١	٢٨	٩٧	٣٩	٩٠
٧	٩٤	١٨	٩٢	٢٩	٩٢	٤٠	٨٨
٨	٨٧	١٩	٩٦	٣٠	٩٥	٤١	٩٧
٩	٩٢	٢٠	٩٤	٣١	٩٨	٤٢	٨٩
١٠	٩٧	٢١	٩٧	٣٢	٨٠	٤٣	٩٤
١١	٩٩	٢٢	٩٩	٣٣	٨٤	٤٤	٨١

يتضح من الجدول ٣ أن نسب الاتفاق بين الباحثة والملاحظة الأخرى تراوحت بين ٨٠ إلى ٩٩ في كافة عبارات بطاقة الملاحظة وهي نسب مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة، أما نسبة الاتفاق العامة فقد بلغت ٩٢ وهي نسبة عالية تدل على ثبات البطاقة. وتم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بإيجاد معامل ألفا كرونباخ (cronbach) كما في الجدول ٤:

جدول ٤ يوضح قيمة معاملات الثبات للمهارات الأربعة

المهارة	معامل ألفا لكرونباخ
الاستماع مهارة	٠,٩٥٩
التحدث مهارة	٠,٩٣٢
مهارة القراءة	٠,٩٤٩
مهارة الكتابة	٠,٩٥٢

يتضح من الجدول ٤ أن معامل ألفا لكرونباخ للمحاور الأربعة لبطاقة الملاحظة تراوحت بين (٠,٩٣٢-٠,٩٥٩)، حيث بلغ قيمة معامل مهارة التحدث (٠,٩٣٢)، ومهارة القراءة (٠,٩٤٩)، ومهارة الكتابة (٠,٩٥٢) ومهارة الاستماع (٠,٩٥٩)، وهي معاملات عالية تدل على ثبات الأداة. في ضوء ما سبق أصبحت بطاقة الملاحظة في صورته النهائية صالحة للتطبيق، واشتملت على (٤٤) عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسية (المعلق / ٢).

الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد على التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لوصف واقع تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من خلال منهج هاي سكوب. ومعادلة كوبر (cooper) لقياس ثبات أداة الملاحظة.

ولتحديد طول فئات المقياس الخماسي (الحدود الدنيا و العليا) المستخدمة في تفسير المتوسطات الحسابية للمهارات اللغوية التي تمت ملاحظتها تم حساب المدى (٥-١=٤) ، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الفئة الصحيح أي (٤/٥=٠,٨٠)، بعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا بقية الفئات وذلك على النحو التالي: من ١ إلى ١,٨٠ يمثل (منخفضة جدا)، أكثر من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠ يمثل (منخفضة)، أكثر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠ يمثل (متوسطة)، أكثر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠ يمثل (عالية)، أكثر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠ يمثل (عالية جدا).

نتائج البحث ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص (مواقع مهارة الاستماع في منهج هاي سكوب لدى أطفال روضة تالات؟)، تم استخدام أداة الملاحظة للكشف عن واقع مهارات الاستماع التي ينميها منهج هاي سكوب لأطفال الروضة، وقد استخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتحديد مدى توفر مهارة الاستماع في منهج هاي سكوب، كما يتضح من الجدول ٥:

جدول ٥: يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بطاقة (مهارة الاستماع)

ع	م	منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدا		العبارات	م
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
1.10	3.4 1	3.1	1	15.6	5	40.6	13	18.8	6	21.9	7	يميز الطفل بين أصوات الحروف	١
1.28	2.8 1	18.8	6	21.9	7	31.3	10	15.6	5	12.5	4	يميز بين أصوات الكلمات	٢
.975	2.2 2	25.0	8	37.5	12	31.3	10	3.1	1	3.1	1	يميز الكلمات المشابهة في الوزن مثل: قطة - بطه	٣
.971	3.6 6	3.1	1	9.4	3	21.9	7	50.0	16	15.6	5	يظهر اهتماماً لسماع سور القرآن	٤
.818	3.9 1	-	-	3.1	1	28.1	9	43.8	14	25.0	8	يظهر اهتماماً لسماع الأناشيد	٥
.861	4.0 3	-	-	3.1	1	25.0	8	37.5	12	34.4	11	يبدى إنصاتاً لحديث المعلمة	٦
.759	4.0 6	-	-	-	-	25.0	8	43.8	14	31.3	10	يستمتع أثناء قراءة القصص عليه	٧
1.06	3.1 9	9.4	3	9.4	3	43.8	14	28.1	9	9.4	3	يجيب على الأسئلة التي تطرحها المعلمة بعد الاستماع للقصة	٨
1.05	2.8 4	3.1	1	40.6	13	37.5	12	6.3	2	12.5	4	يرتب أحداث قصة بعد الاستماع إليها	٩
1.15	3.6 3	6.3	2	6.3	2	34.4	11	25.0	8	28.1	9	يذكر رأيه في القصة بعد الاستماع إليها	١٠
3.37											المتوسط العام		

يتضح من الجدول ٥ أن المهارات رقم (٧، ٦، ٥، ٥، ١، ١٠) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية وكانت على التوالي (٤، ٠٣، ٣، ٩١، ٣، ٦٦، ٣، ٦٣، ٣، ٤١، ٤، ٠٦) بانحرافات معيارية هي (٥، ٧٩٥، ٠، ٨٦١، ٠، ٨١٨، ٠، ٩٧٥، ٠، ١٠، ١، ١٠) وهذا يعني أن هذه المهارات تم تنميتها بدرجة عالية من خلال منهج هاي سكوب، وهذه المهارات هي: (يستمتع أثناء قراءة القصص عليه، يبدى إنصاتاً لحديث المعلمة، يظهر اهتماماً لسماع الأناشيد، يظهر اهتماماً لسماع القرآن، يذكر رأيه في القصة بعد الاستماع إليها، يميز الطفل بين أصوات الحروف)، ويرجع ذلك إلى اهتمام منهج هاي سكوب بالأنشطة المساهمة في تطوير مهارة السمع كالقصص وترديد الأناشيد وتطبيقها في فترات البرنامج اليومي بدرجة عالية كما أظهرت نتائج الملاحظة.

كما حصلت المهارات رقم (٢، ٨، ٩) على متوسطات حسابية كانت على التوالي (٣، ١٩، ٢، ٨٤، ٢، ٨١) بانحرافات معيارية (١، ٢٨، ١، ٠٥، ١، ٠٦) وهذا يعني أن هذه المهارات تحققت بدرجة متوسطة والمهارات هي: (يجيب على الأسئلة التي تطرحها المعلمة بعد الاستماع للقصة، يرتب أحداث قصة بعد الاستماع إليها، يميز بين أصوات الكلمات).

أما المهارة رقم (٣) حصلت على متوسط حسابي وقد ره (٢,٢٢) بانحراف معياري (٩٧٥). وهذا يعني أن هذه المهارات تحققت بدرجة منخفضة، والمهارة هي (يُميز الكلمات المشابهة في الوزن مثل: قطة- بطة) ويرجع ذلك إلى عدم توفر أنشطة كافية لتنمية هذه المهارة أثناء فترات البرنامج اليومي، والاكتفاء بالوسائل الموجودة في ركن الكتابة دون غيره من الأركان.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط العام لمهارات الاستماع بلغ (٣,٣٧) وهذا يبين أن هذه المهارات تم تنميتها بدرجة متوسطة من خلال منهج هاي سكوب.

ومما سبق يتضح أن المهارات السمعية التي تحققت بدرجة عالية مثل مهارة (يُميز الطفل بين أصوات الحروف) اتفقت مع دراسة (الشريف، ٢٠٠٧ م) ودراسة (الزمزمي، ٢٠٠٧ م) في أن الأنشطة التعليمية تساهم في إكساب الطفل لمهارة السمع والتمييز السمعي بين الحروف والكلمات المعروضة أمامه والتي تساعده في المستقبل على القراءة، وأما المهارات السمعية التي تحققت بدرجة منخفضة فهي تختلف مع دراسة (البكر، ٢٠١٠ م) ودراسة (جيلالي Gelay، ٢٠١٣ م) التي أكدت على أن الأنشطة المقدمة لأطفال هاي سكوب تساعدهم على استخدام مهاراتهم السمعية والبصرية واللغوية وتنميتها في عملية التعلم بصورة عامة ومهارة السمع بصورة خاصة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص (ما واقع مهارة التحدث في منهج هاي سكوب لدى أطفال روضة تالالت؟)، تم استخدام أداة الملاحظة للكشف عن واقع مهارات التحدث التي ينميها منهج هاي سكوب لأطفال الروضة، وقد استخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتحديد مدى توفر مهارة التحدث في منهج هاي سكوب، كما يتضح من الجدول ٦:

جدول ٦: يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بطاقة (مهارة التحدث)

ع	م	منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدا		العبارات	م
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
.787	4.3 4	-	-	-	-	18. 8	6	28. 1	9	53. 1	1 7	يذكر الطفل اسمه الأول والأخير	١١

ع	م	منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدا		العبارات	م
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
.644	4.3 1	-	-	-	-	9.4	3	50.0	16	40.6	13	يستخدم ضمير أنا أثناء الحديث عن نفسه	١٢
.660	4.1 3	-	-	-	-	15.6	5	56.3	18	28.1	9	يستخدم أسماء الإشارة (هذا هذه)	١٣
.878	3.4 4	3.1	1	9.4	3	34.4	11	46.9	15	6.3	2	يردد سور القرآن القصيرة بعد الاستماع إليها	١٤
.837	3.5 9	-	-	12.5	4	25.0	8	53.1	17	9.4	3	يردد الأناشيد بعد الاستماع إليها	١٥
1.10	2.6 3	15.6	5	31.3	10	34.4	11	12.5	4	6.3	2	يعيد الكلمات التي استمع إليها بنفس الترتيب	١٦
1.13	2.7 5	15.6	5	25.0	8	34.4	11	18.8	6	6.3	2	يعدد أيام الأسبوع بتسلسل	١٧
.787	3.6 6	-	-	6.3	2	34.4	11	46.9	15	12.5	4	يجيب عن أسئلة المعلمة بوضوح	١٨
1.04	3.5 9	3.1	1	12.5	4	25.0	8	40.6	13	18.8	6	يتحدث مع أصحابه بوضوح	١٩
1.10	3.4 1	6.3	2	12.5	4	31.3	10	34.4	11	15.6	5	يصف شعوره وسبب ذلك الشعور	٢٠
.902	3.3 4	3.1	1	12.5	4	37.5	12	40.6	13	6.3	2	يستخدم عبارات الشكر والاعتذار عند تواصل مع الآخرين	٢١
1.09	2.9 7	15.6	5	6.3	2	50.0	16	21.9	7	6.3	2	يسرد أحداث القصة التي شاهدها مع المعلمة	٢٢
.820	2.1 6	18.8	6	50.0	16	21.9	7	6.3	2	-	-	يستخدم الكلمات الجديدة الواردة في القصة	٢٣
1.10	2.1 3	37.5	12	25.0	8	28.1	9	6.3	2	3.1	1	يبني جمل مكونة من عدد محدود من الكلمات	٢٤
3.31												المتوسط العام	

يتضح من ٦ أن المهارتان رقم (١١،١٢) حصلتا على أعلى المتوسطات الحسابية وكانت على التوالي (٤،٣٤،٤،٣١) بانحرافات معيارية (٠.٧٨٧، ٠.٦٤٤). وهذا يعني أن هاتين المهارتين تم تنميتها بدرجة عالية جدا من خلال منهج هاي سكوب، وهذه المهارات هي: يذكر الطفل اسمه الأول والأخير، يستخدم ضمير أنا أثناء الحديث عن نفسه).

أما المهارات رقم (٢١، ١٩، ١٥، ١٤، ٢٠، ٢١) حصلت على متوسطات حسابية عالية وكانت على التوالي (٤،١٣،٣،٦٦،٣،٥٩،٣،٤٤،٣،٣٤،٣،٤١) بانحرافات معيارية (٠.٦٦٠، ٠.٧٨٧، ٠.٩٠٢، ١.٠٤، ١.٠٤). وهذا يعني أن هذه المهارات تم تنميتها بدرجة عالية من خلال منهج هاي سكوب، وهذه المهارات هي: (يذكر الطفل اسمه الأول والأخير، يستخدم ضمير أنا أثناء الحديث عن نفسه، يستخدم أسماء الإشارة (هذا هذه)، يجيب عن أسئلة المعلمة بوضوح، يردد الأناشيد بعد الاستماع إليها، يتحدث مع أصحابه بوضوح، يردد سور القرآن القصيرة بعد الاستماع إليها، يصف شعوره وسبب ذلك الشعور، يستخدم عبارات الشكر

والاعتذار عند التواصل مع الآخرين) ويرجع ذلك إلى اهتمام منهج هاي سكوب بالتواصل اللغوي من خلال الأنشطة الجماعية التي تساعد على تبادل الأحاديث كترديد القرآن الكريم والأناشيد، ووصف المشاعر، وإجابة الأسئلة من الأنشطة المهمة التي تزود الطفل بكلمات وتراكيب لغوية جديدة التي تساعده على النطق الصحيح.

كما حصلت المهارات رقم (٢٢،١٧،١٦) على متوسطات حسابية كانت على التوالي (٢،٩٧،٢،٧٥،٢،٦٣)

بانحرافات معيارية (١،٠٩،١،١٣،١،١٠) وهذا يعني أن هذه المهارات تحققت بدرجة متوسطة والمهارات هي: (يسرد أحداث القصة التي شاهدها مع المعلمة، يعدد أيام الأسبوع بتسلسل، يعيد الكلمات التي استمع إليها بنفس الترتيب)

أما المهارتان رقم (٢٣،٢٤) فقد حصلتا على متوسطين حسابيين قدرهما (٢،١٦) ، (٢،١٣) بانحراف معياري (٨٢٠.١٠،١٠) وهذا يعني أنهما تحققت بدرجة منخفضة، والمهارة هي (يستخدم الكلمات الجديدة الواردة في القصة، يبني جمل مكونة من عدد محدود من الكلمات) ويرجع ذلك إلى عدم تفعيل الكلمات الجديدة وربطها بالأنشطة القرائية والاكتفاء بسرد القصة دون الوقوف على الكلمات وبناء جمل عليها.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط العام لمهارات التحدث بلغ (٣٠٣١) وهذا يبين أن هذه المهارات تم تنميتها بدرجة متوسطة من خلال منهج هاي سكوب.

ومما سبق يتضح أن مهارات التحدث التي تحققت بدرجة عالية جدا مثل مهارة (يذكر الطفل اسمه الأول والأخير، يستخدم ضمير أنا أثناء الحديث عن نفسه) اتفقت مع دراسة (شيني Cheney، ٢٠١٥ م) ودراسة (الراشد، ٢٠١٢ م) التي أوضحت دور منهج هاي سكوب في إعداد الأنشطة التعليمية التي تسعى لنمو اللغوي لدى الطفل وتنمية وعيه بأهمية التواصل اللغوي مع أقرانه وزيادة محصوله اللغوي مما يسهم في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة، وأما مهارات التحدث التي تحققت بدرجة منخفضة فقد اختلفت مع دراسة (عبدالإله، ٢٠١٣ م) ودراسة (إبداح، ٢٠١٠ م) ودراسة (ويكارت & شوينهارت Schweinhart، ١٩٩٧ م) التي أكدت على أن المعارف في منهج هاي سكوب تعتمد على تطوير المهارات اللغوية،

وللأنشطة أهمية في تنمية مهارة التحدث لدى الطفل، ومن هذه الأنشطة نشاط قراءة القصة بطريقة بسيطة وتفسير معانيها تساعد الطفل على التحدث والنطق بأسلوب سليم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص (ما واقع مهارة القراءة في منهج هاي سكوب لدى أطفال روضة تالات؟)، تم استخدام أداة الملاحظة للكشف عن مهارات القراءة التي ينيهاها منهج هاي سكوب لأطفال الروضة، وقد استخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتحديد مدى توفر مهارة القراءة في منهج هاي سكوب، كما يتضح من جدول (٧)

جدول ٧ يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بطاقة (مهارة القراءة)

ع	م	منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدا		العبارات	م
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
.963	4.0 9	3.1	1	9.4	3	31.3	10	21.9	7	34.4	11	يقراً الطفل اسمه بصوت واضح	٢٥
1.13	3.7 5	6.3	2	12.5	4	46.9	15	15.6	5	18.8	6	يقراً الحروف والأرقام التي تم دراستها	٢٦
1.11	3.2 8	6.3	2	40.6	13	25.0	8	15.6	5	12.5	4	يطابق الحروف في الأنشطة القرآنية	٢٧
1.15	2.8 8	6.3	2	6.3	2	34.4	11	25.0	8	28.1	9	يطابق الكلمات في الأنشطة القرآنية	٢٨
1.15	3.6 3	3.1	1	15.6	5	25.0	8	40.6	13	15.6	5	يقراً الكلمات المألوفة من خلال النظر مثل : اسمه - أيام الأسبوع	٢٩
1.04	3.5 0	12.5	4	21.9	7	53.1	17	3.1	1	9.4	3	يتصفح القصة والتظاهر بالقراءة	٣٠
1.04	2.7 5	12.5	4	34.4	11	40.6	13	3.1	1	9.4	3	يستخدم أصوات متعددة عند قراءة قصه	٣١
1.07	2.6 3	12.5	4	34.4	11	40.6	13	3.1	1	9.4	3	يتبع النص بإصبعه بالاتجاه من اليمين إلى اليسار ومن فوق إلى تحت	٣٢
1.15	2.3 4	25.0	8	-	-	34.4	11	31.3	10	9.4	3	يستخدم الأسماء والكلمات المألوفة لكي يقراً ما هو مكتوب	٣٣
1.10	1.8 8	53.1	17	15.6	5	25.0	8	3.1	1	3.1	1	يفسر المعنى من القصص وبعض الكتب الأخرى	٣٤
3.07												المتوسط العام	

يتضح من ٧ أن المهارات رقم (٢٥،٢٦،٢٧،٢٩،٣٠) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية وكانت على التوالي (٤،٠٩،٣،٧٥،٣،٦٣،٣،٥٠،٣،٢٨) بانحرافات معيارية (٩٦٣، ١١،١٤،١،٠٤،١،١١)

وهذا يعني أن هذه المهارات تم تنميتها بدرجة عالية من خلال منهج هاي سكوب، وهذه المهارات هي: (يقراً الطفل اسمه بصوت واضح، يقراً الحروف والأرقام التي تم دراستها، يقراً

الكلمات المألوفة من خلال النظر مثل: اسمه _ أيام الأسبوع، يتصفح القصة والتظاهر بالقراءة، يطابق الحروف في الأنشطة القرائية) ويرجع ذلك إلى اهتمام منهج هاي سكوب بمهارة القراءة من خلال توفير الكتب والقصص المصورة في ركن المكتبة وقراءتها على الطفل لتزويده بكلمات تساعده على القراءة الصحيحة.

كما حصلت المهارات رقم (٢٨،٣١،٣٢،٣٣) على متوسطات حسابية كانت على التوالي (٢،٨٨،٢،٧٥،٢،٦٣،٢،٣٤) بانحرافات معيارية (١،١٥، ١،٠٤، ١،١٥، ١،٠٧،١،١٥) وهذا يعني أن هذه المهارات تحققت بدرجة متوسطة والمهارات هي: (يطابق الكلمات في الأنشطة القرائية، يستخدم أصوات متعددة عند قراءة قصة، يتبع النص بإصبعه باتجاه من اليمين إلى اليسار ومن فوق إلى تحت، يستخدم الأسماء والكلمات المألوفة لكي يقرأ ما هو مكتوب).

أما مهارة رقم (٣٤) قد حصلت على متوسط حسابي قدره (١،٨٨) بانحراف معياري (١،١٠) وهذا يعني أنها تحققت بدرجة منخفضة، والمهارة هي: (يفسر المعنى من القصص وبعض الكتب الأخرى) ويرجع ذلك إلى عدم تفعيل المعاني الجديدة وربطها بالمفاهيم التي يتم طرحها في فترات البرنامج اليومي والاكتفاء بسرد القصة دون الوقوف على الكلمات وتفسير معانيها.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط العام لمهارات القراءة بلغ (٣،٠٧) وهذا يبين أن هذه المهارات تم تنميتها بدرجة متوسطة من خلال منهج هاي سكوب. ومما سبق يتضح أن مهارات القراءة التي تحققت بدرجة عالية مثل مهارة (يقرأ الطفل اسمه بصوت واضح) اتفقت مع دراسة (الشريف، ٢٠٠٧) ودراسة (شيني،Cheney، ٢٠١٥م) التي أوضحت أهمية الوسائل التعليمية في تنمية مهارة التمييز البصري للحروف والكلمات لإكساب الطفل مهارة القراءة، ووعي المعلمات بأهمية اثراء البيئة بالوسائل المساهمة لتعلم القراءة ، وأما مهارات القراءة التي تحققت بدرجة منخفضة فهي تختلف مع دراسة (بيثربريدج، Petherbridge، ٢٠١٤) التي أكدت على اهتمام منهج هاي سكوب بالأركان التعليمية ككل وركن المكتبة بشكل خاص وتزويده بالأدوات البصرية والحسية المساهمة في تنمية مهارة القراءة كالقصص المصورة التي تجذب الطفل على تصفحها، وتفعيل الأنشطة القرائية في البرنامج اليومي لمساعدة الطفل على القراءة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص (ما واقع مهارة الكتابة في منهج هاي سكوب لدى أطفال روضة تالات؟)، تم استخدام أداة (الملاحظة) للكشف عن مهارات الكتابة التي ينيها منهج هاي سكوب لأطفال الروضة، وقد استخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتحديد مدى توفر مهارة الكتابة في منهج هاي سكوب، كما يتضح من جدول (٨).

جدول ٨ يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بطاقة (مهارة الكتابة)

ع	م	منخفضة جدا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدا		العبارات	م
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
.832	4.2 2	-	-	-	-	25.0	8	28.1	9	46.9	15	يهتم الطفل بالأقلام والأوراق والألوان	٣٥
.729	4.2 8	-	-	-	-	15.6	5	40.6	13	43.8	14	يرسم خربشة على الورق باستخدام الألوان	٣٦
.818	4.0 9	-	-	3.1	1	18.8	6	43.8	14	34.4	11	يرسم خطوط باتباع النقاط	٣٧
.893	3.9 1	-	-	6.3	2	25.0	8	40.6	13	28.1	9	يرسم خطوط متعرجة ومستقيمة بالتقليد	٣٨
1.20	3.0 3	6.3	2	31.3	10	34.4	11	9.4	3	18.8	6	يرسم أشياء واضحة المعالم مثل: تفاحة - ولد - شجرة	٣٩
1.37	2.7 2	31.3	10	9.4	3	21.9	7	31.3	10	6.3	2	يرسم الأشكال الهندسية	٤٠
1.22	3.8 4	6.3	2	9.4	3	15.6	5	31.3	10	37.5	12	ينسخ الحروف والأرقام التي تم دارستها	٤١
1.13	2.5 0	18.8	6	34.4	11	34.4	11	3.1	1	9.4	3	ينسخ المفردات البسيطة	٤٢
.859	3.8 1	-	-	6.3	2	28.1	9	43.8	14	21.9	7	يملي على المعلمة عبارات وتكتبها أمامه	٤٣
1.10	2.4 1	25.0	8	31.3	10	21.9	7	21.9	7	-	-	يبادر بكتابة اسمه على رسمته	٤٤
3.48												المتوسط العام	

يتضح من الجدول (٨) أن المهارتين رقم (٣٥،٣٦) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية وكانت على التوالي (٤،٢٨،٤،٢٢) بانحرافات معيارية (٨٣٢،٧٢٩). وهذا يعني أن هذه المهارات تم تنميتها بدرجة عالية جدا من خلال منهج هاي سكوب، وهذه المهارات هي: (يرسم خربشة على الورق باستخدام الألوان، يهتم الطفل بالأقلام والأوراق والألوان) ويرجع ذلك إلى اهتمام منهج هاي سكوب بمهارة الكتابة من خلال الأنشطة المتوفرة في فترات الجدول اليومي والتي تساعد الطفل على الكتابة، والتعبير عن مشاعره باستخدام القلم والورقة.

كما حصلت المهارات رقم (٣٧،٣٨،٤١،٤٣) على متوسطات حسابية كانت على التوالي (٤،٠٩،٣،٩١،٣،٨٤،٤٣) بانحرافات معيارية (١،٢٢،٨٥٩،٨٩٣،٨١٨). وهذا يعني أن هذه المهارات تحققت بدرجة عالية والمهارات هي: (يرسم خطوط باتباع النقاط، يرسم خطوط متعرجة ومستقيمة بالتقليد، ينسخ الحروف والأرقام التي تم دراستها، يملي على المعلمة عبارات وتكتبها أمامه).

أما المهارتان رقم (٣٩،٤٠) فقد حصلتا على متوسطين حسابيين قدرهما (٣،٠٣،٢،٧٢) بانحراف معياري (١،٢٠،١،٣٧) وهذا يعني أنها تحققت بدرجة متوسطة، والمهارة هي: (يرسم أشياء واضحة المعالم مثل: النفاحة- ولد- شجرة، يرسم الأشكال الهندسية). أما المهارتان رقم (٤٢،٤٤) فقد حصلتا على متوسطين حسابيين قدرهما (٢،٥٠،٢،٤١) بانحراف معياري (١،١٣،١،١٠) وهذا يعني أنها تحققت ، بدرجة منخفضة ، والمهارة هي : (ينسخ المفردات البسيطة، يبادر بكتابة اسمه على رسمته) ويرجع ذلك إلى عدم تدريب الأطفال إلى كتابة الكلمات و الاكتفاء بتريدها على مسامعهم.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط العام لمهارات الكتابة بلغ (٣،٤٨) وهذا يبين أن هذه المهارات تم تنميتها بدرجة عالية من خلال منهج هاي سكوب.

ومما سبق يتضح أن مهارات الكتابة التي تحققت بدرجة عالية مثل مهارة (يرسم خربشة على الورق باستخدام الألوان) اتفقت مع دراسة (الراشد، ٢٠١٢ م) التي أوضحت دور منهج هاي سكوب في الاهتمام بالأركان التعليمية التي تسعى لتنمية مهارة الكتابة كركن التخطيط وركن الفن، و أما مهارات الكتابة التي تحققت بدرجة منخفضة فهي تختلف مع دراسة (الزمزمي، ٢٠٠٧ م) التي أكدت في أن الأنشطة التعليمية تساهم في إكساب الطفل لمهارة الكتابة من خلال تنمية مهارة التأزر البصري الحركي للعضلات الدقيقة والتي تساعد في الكتابة بشكل صحيح.

جدول ٩: يوضح المتوسط الحسابي للمهارات اللغوية الأربعة

م	المهارة	المتوسط	الانحراف
١	مهارة الاستماع	٣٧.٣	٠,١٦
٢	مهارة التحدث	٣.٣١	٠,١٧٥

م	المهارة	المتوسط	الانحراف
٣	مهارة الفاءة	٣,٠٧	٠,٠٦٣
٤	مهارة الكتابة	٣,٤٨	٠,٢١٦

يتضح من الجدول ٩ أن المتوسطات الحسابية للمهارات اللغوية الأربعة تراوحت بين (٣,٠٧,٣,٤٨) وأن مهارة الكتابة هي الأعلى متوسط (٣,٤٨) وتليها مهارة الاستماع (٣,٣٧) ثم مهارة التحدث (٣,٣١) ثم مهارة القراءة (٣,٠٧).

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- تطوير أنشطة تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب في مجال الاستماع والتحدث والقراءة من قبل روضة تالات حيث أظهرت نتائج البحث أن المنهج ينميها بدرجة متوسطة.
- تبني وزارة التعليم منهج هاي سكوب ووضع دورات للمعلمات في تنمية مهارات الكتابة حيث أظهرت نتائج البحث أن المنهج ينميها بدرجة عالية.
- الاهتمام بتدريس القصة من قبل المعلمات لما للقصة من أثر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال وبالأخص مهارة القراءة.
- تضمين الأنشطة المساعدة على تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة في منهج الهاي سكوب من قبل مخططي المنهج.
- تنويع الأنشطة المساعدة على تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة من قبل معلمي منهج الهاي سكوب كنشاط القصة.
- دمج المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) دمجا تكاملياً ووظيفياً في جميع أنشطة منهج الهاي سكوب وكافة فترات الجدول اليومي مثل (فترة الوجبات، والأنشطة الخارجية) من قبل المعلمات.
- إقامة دورات تدريبية لمعلمات منهج هاي سكوب في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة.
- تفعيل شراكة أولياء الأمور وذلك بأخذ رأي أولياء الأمور في تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب للعمل على تطويرها.

البحوث المقترحة: توصي الباحثة بإجراء الدراسات التالية:

- فاعلية نموذج مقترح لتطوير الأنشطة والوسائل الصفية التي تنمي المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب.
- دراسة تقييمية للممارسات التدريسية لمعلمات منهج هاي سكوب في مجال تنمية المهارات اللغوية.
- دراسة واقع الأركان التعليمية التي تنمي المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب.
- أثر إستراتيجيات مقترحة في تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب.
- دراسة واقع تنمية المهارات الاجتماعية في منهج هاي سكوب.

مراجع البحث

- إبداح، عبد الله (٢٠١٠). استراتيجيات التعلم وأثرها على تحسين مهارات أطفال الروضة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أربد الأهلية.
- إبراهيم، عبد الحميد (٢٠١٠). البحث العلمي مفهومه – أدواته- تصميمه. الرياض: دار الزهراء.
- أحمد، عبد الباقي (٢٠٠٦). اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أسماعيل، أحمد (٢٠٠٩). أسس تدريس المهارات اللغوية. الكويت: مكتبة الكويت للنشر.
- الأشقر، خليل (٢٠١٣). رياض الأطفال في مصر. المجلة المصرية للدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢ (٧٧)، ١-٥٥.
- الألمعي، على (٢٠٠٩). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بين الأصالة والمعاصرة. لبنان: دار العربية للعلوم ناشرون.
- أيوب، علاء الدين (٢٠١٣). تاريخ نشأة وتطور الكتابة في المجتمعات الإنسانية. بيروت: مكتبة بيروت للنشر والتوزيع.
- بدير، كريمان وصادق، إيمل (٢٠٠٠). تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة: عالم الكتب.
- البكر، راضي (٢٠١٠). مؤسسة هاي سكوب ودورها في خدمة الطفولة المبكرة. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة بنغازي.
- البنهاوي، محمد (٢٠٠٦). مفاهيم جديدة لتطوير التعليم قبل الأساسي. الرياض: مكتبة جرير.
- تهامي، فرج (٢٠١٠). تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الروضة. الرياض: دار القلم.
- الجابر، أحمد (٢٠٠٩). المهارات اللغوية وكيف نتعلمها؟ القاهرة: مكتبة مبارك.
- الجربوع، لمياء (٢٠١٠). ما قبل المدرسة (هاي سكوب). مجلة المعرفة، ٢ (١٨٩)، ١٣٤ - ١٣٧.
- حامد، على (٢٠١٠). مدخل إلى دراسة مرحلة رياض الأطفال. الدار البيضاء: دار النشر المغربية.
- الحروب، أنيس (٢٠٠٠). مشكلات تعليمية. بيروت: مكتبة بيروت للنشر والتوزيع.
- الحسن، سعد (٢٠١١). رعاية الطفولة في المغرب. الرياض: مكتبة العبيكان.
- حسن، محمد (٢٠٠٥). الاحتياجات المرتبطة بالتوسع في مرحلة رياض الأطفال. بيروت: مكتبة دار الحكمة.
- الحسن، هاشم (٢٠٠٠). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
- حنا، خلود (٢٠١٠). إستراتيجيات تدريس اللغة العربية. القاهرة مكتبة مدبولي.
- الخليلي، عدنان (٢٠١٥). تعليم الموهوبين والمتفوقين. الكويت: مؤسسة الكويت للنشر والتوزيع.
- الخولي، أحمد (٢٠٠٢). القراءة الهادفة ودور المعلم في تحقيقها. بيروت: دار الهلال.

- الخولي، أحمد (٢٠١٤). اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات. عمان: دار مجدلاوي للنشر.
- ذهب، تهاني (٢٠١٢). طرق تعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة. القاهرة: مكتبة مصر العامة.
- الراشد، صالح (٢٠١٢). تطوير المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة (منهج الهاي سكوب نموذجا). (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الامارات العربية المتحدة.
- ربابعة، إبراهيم (٢٠١٥). مهارة الكتابة ونماذج تعليمها. الرياض: مكتبة الألوكة.
- زمزمي، فضيلة (٢٠٠٧). فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة. (رسالة دكتوراة غير منشورة) جامعة أم القرى.
- السبيتي، حمد (٢٠٠٧). أزمة المناهج العربية. المجلة المصرية للدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٣٦، ٦٥ - ٨٢.
- السحيمي، عدلي (٢٠١٠). أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي. القاهرة: مكتبة مبارك.
- السيد، فايزة (٢٠٠٢). مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات القراءة والكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهارتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، ١٦، ٣٢ - ٥٧.
- الشريف، سحر (٢٠٠٧). دور بيئة الروضة في اكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود.
- شهاب، ميسون (٢٠٠٩). حيث التعلم متعة ونجاح في الحياة (هاي سكوب). مجلة قطر الندى، ١٤، ٦-٧.
- الصرفي، سماح (٢٠٠٨). فلسفة التعليم العربي. القاهرة: مكتبة مصر العامة.
- صلاوي، عبد الله (٢٠١١). رياض الأطفال وتطويرها وفق النموذج الغربي. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الطجل، وفاء (٢٠١٣). هاي سكوب خطوة بخطوة. الرياض: مؤسسة التربويون للنشر.
- الطحان، طاهرة (٢٠٠٣). مهارات التحدث والاستماع في الطفولة المبكرة. الأردن: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي ومناع، محمد (٢٠٠١). تدريس اللغة العربية في التعلم العام نظريات وتجارب. عمان: دار الفكر.
- طلق، مسعد (٢٠١٠). منهج رياض الأطفال بالوطن العربي. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- العازمي، عبد الله (٢٠١٣). إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة. الرياض: دار القلم.
- عبد الإله، عامر (٢٠١٣). الحاجة لتطوير المهارات اللغوية في منهج الهاي سكوب لدى أطفال الروضة بمصر. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طنطا.
- عبد القادر، هاشم (٢٠١٢). مرحلة رياض الأطفال وأهميتها التربوية. مجلة التربية العراقية، جامعة بغداد، ١٢٨، ٥٤ - ٧٢.
- العتوم، عدنان (٢٠٠٤). علم النفس العصبي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العزة، سعيد (٢٠١٣). المرشد في تعليم اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عزت، أمين (٢٠١٠). طرق تدريس اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- العساف، صالح (٢٠١٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
- على، أماني والخريبي، هالة (٢٠٠٦). بنية المفاهيم للمهارات اللغوية وطرق تدريسها لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الفضيلة.
- عوف، طلعت (٢٠١٠). محاضرات في طرق التدريس. البحرين: دار العالمية.
- فراج، إيمان (٢٠٠٣). تنمية بعض المهارات اللغوية لأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام برامج الحاسوب. (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة القاهرة.
- القحطاني، محمد (٢٠١٢). تنمية مهارات القراءة في مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار القلم.
- القضاة، محمد والترتوري، محمد (٢٠٠٦). تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- محمد، عادل (٢٠٠٨). التحول نحو مدرسة المستقبل – إرشادات للآباء والمعلمين. بيروت: الدار العربية للكتاب.
- مصطفى، فهم (٢٠٠٢). تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال. القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- مطر، عبد الفتاح ومسافر، على (٢٠١٠). نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال. الرياض: دار النشر الدولي.
- مطر، عبد الفتاح، والعايد، واصف (٢٠٠٩). فعالية برنامج باستخدام الحاسب في تنمية الوعي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٩، ٨-٩.
- الناشف، هدى (٢٠١٢). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. عمان: درار الفكر العربي.
- ناصر، عبد الرحمن (٢٠٠٧). مرحلة رياض الأطفال. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الناصر، مها (٢٠٠٨). تهيئة طفل الروضة للقراءة والكتابة. ورقة عمل مقدمة لإدارة العامة. الرياض.
- ناصف، محمد (٢٠٠١). اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- نصار، وفاء (٢٠٠٤). تاريخ التربية والتعليم. القاهرة: دار المعارف.
- الهاشمي، محمد (٢٠٠٧). الأساليب العملية لتعليم المهارات اللغوية في الوطن العربي. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية للنشر والتوزيع.
- الهورانة، معمر (٢٠١٠). اكتساب اللغة عند الأطفال. دمشق: مكتبة الأسد.
- اليتيم، عزيزة (٢٠١٣). المنهج وطفل ما قبل المدرسة عناصره أنواعه تطويره. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر.
- Cheney, R. (2015). Complementary role for teachers of kindergarten High/Scope preschool approach, [Unpublished doctoral dissertation]. Institute of Education, London.

- Daswon, M., S. (2003), Increasing Literacy Skill in Kindergarten Student, U. S. A, Ilinios, Dissertation, Theses-Masters Theses (042), Reports– Research Technical, 143, 1-18.
- Epstein, S. (2007). Essentials of Active Learning in Preschool. Washington: Education al Research Foundation.
- Gelay, R.(2013).Teachers (Kharfessa) pre-primary education in (Puerto Villamil), Ecuador and the feasibility of using the High/Scope children's education, Eric Digest , 263, 598-680.
- Hoboken, J. (2011). Education and its role in language Development. ZygonJournal , 20 (3), 116-130.
- MacDonald, G. W., & Cornwall, A. (1995). The relationship between phonological awareness and reading and spelling achievement eleven years later. Journal of learning disabilities, 28(8), 523-527.
- Norton, D. E. (1997). The effective teaching of language arts. Prentice-Hall, Inc., Order Processing, PO Box 11071, Des Moines, IA 50336-1071.
- Petherbridge, L. (2014). High Scope preschool approach, the entrance to a new education in the European Union, Eric Digest, 45, 185-121.
- Thomson, R. (2002). Time to choose high/scope. The retrieval of information from nursery world in custody 05/29/2016 <http://www.nurseryworld.co.uk>
- Schweinhart, L. J., & Weikart, D. P. (1997). The High/Scope preschool curriculum comparison study through age 23. Early childhood research quarterly, 12(2), 117-143.